مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 28 عدد: 4 (رت 78) السنة: 2024

الإشارات النحوية في مقالات "عيون البصائر" لمحمد البشير الإبراهيمي
-بين المفهوم ودلالة السّياق-

Grammatical referances in the arthcales of Oyoun Al-Basair OFAl-Ibrahimi
-Between the concept and the meaning of the context-

د. حليمة حجاج[1]
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
hadjadjhalima@gmail.com

تاريخ الوصول 2024/02/19 القبول 2024/03/18 النشر على الخط 2024/06/15
Received 19/02/2024 Accepted 18/03/2024 Published online 15/06/2024

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى اقتدار الإبراهيمي على توظيف معارفه النحوية في مقالاته التي نشرها على صفحات جريدة "البصائر"، والتي جمعت في وقت لاحق في جزء منفرد، والموسوم "عيون البصائر"، وتوضح هذه الدراسة كيف استغل الإبراهيمي بعض المسائل النحوية، وجعلها في شكل إشارات تم ربطها بسياق معين، بهدف عرض قضايا واقعه التي شغلت باله وعلقت بذهنه، فحاول التعليق عليها وإبداء الرأي فيها معتمدا على ما يمتلك من مخزون نحوي، استطاع أن يمتلك زمامه بفضل ما اطلع عليه وما حفظه في فترة تنشئته.

كما تهدف هذه الدراسة إلى إحصاء هذه الإشارات النحوية وبيان مفهومها الذي اتفق حوله النحاة، ثم ربط هذه الإشارات بالسّياق الذي وردت فيه، للكشف عن دلالة هذا الاستعمال، وبهذا جاءت إشكالية الدراسة كالآتي: **كيف استغل البشير الإبراهيمي مخزونه النحوي للتعبير عن آرائه المختلفة وبيان دلالات هذا التوظيف وفق السياق الذي وردت فيه، من أجل معالجة القضايا التي تمس وطنه وشعبه.**

وانتهت الدراسة بالوصول إلى نتائج أهمها: مقدرة الإبراهيمي على توظيف معارفه النحوية للرّدّ على افتراءات الأعداء، وكشف ادعاءاتهم، كما بينت الدراسة دور السياق في منح المصطلحات النحوية أبعادا واقعية عمل الإبراهيمي على إصلاحها وتغييرها.

الكلمات المفتاحية: البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، الإشارات النحوية، المفهوم، الدلالة السّياقية.

Abstract:

This study aims to reveal Al-Bashir Al-Ibrahimi's ability to employ grammatical terms in Ouyoun El-Bassair's article according different contexts. to present some of the issues that occupied his mind and he tierd to express his oppinion on them.This study also aims to count these grammatical signs and explain their meaning that grammarians have agreed upon, then link these signs to the context in which they occur, to reveal the significance of this use. Thus, the problem of the study came as follows: How did Al-Bashir Al-Ibrahimi exploit his grammatical repertoire to express his opinions. Different aspects and explain the implications of this employment according to the context in which it was mentioned, to address the issues that affect his country and its people.The study ended with results, the most important of which were: Al-Ibrahimi's ability to employ his grammatical knowledge to respond to enemies' slander and reveal their claims. The study also showed the role of context in giving grammatical terms realistic dimensions, which Al-Ibrahimi worked to reform and change.

Keywords: Al-Bashir Al-Ibrahimi; Ouyoun El-Bashair's article; Grammatical terms; the meaning; the contextual significanc.

[1] المؤلف المراسل: **حليمة حجاج** البريد الالكتروني: **hadjadjhalima@gmail.com**

مقدمة:

عُرف الإبراهيمي بإحاطته التامة باللغة العربية وعلومها، فقد نشأ في بيت علم وأدب، وساعدته حافظته القوية على حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي ومتون النحو وغير ذلك من الشعر والنثر، مع ما أكسبه ملكة اللسان القوية والأسلوب المميز، فاستطاع تقديم خطابات نافس بها أفذاذ الكتابة النثرية، من خلال ما كتبه من مقالات وما قدمه من خطب ومحاضرات كان الهدف من ورائها تعرية الواقع المرير الذي تعيشه الجزائر ومحاولة كشف مواطن الداء والبحث عن الدواء، وجاءت خطابات الإبراهيمي في بعض المقالات التي نشرت على صفحات "جريدة البصائر" -التي تعدّ بحق لسان حال جمعية العلماء المسلمين- مرآة عاكسة لكل ما يطمح إلى فضحه تارة، أو إصلاحه تارة أخرى، وقد كُتب لهذه المقالات أن تُجمع في مجلد واحد وهو "عيون البصائر" ليكون دليلا على مدى نضج الفكر الإبراهيمي وللوصول إلى مبتغاه ولزيادة الفهم وتقريب الصورة إلى الذهن لجأ الإبراهيمي إلى استغلال ما برع فيه من معارف للرد على الأعداء وافتراءاتهم، وبخاصة معارفه النحوية التي حاول ربطها بالواقع الجزائريّ لتقريب الصورة إلى المتلقي، وبهذا جاءت إشكالية الدراسة كالآتي: **كيف استغل البشير الإبراهيمي مخزونه النحوي للتعبير عن آرائه المختلفة، وبيان دلالات هذا التوظيف وفق السياق الذي وردت فيه، من أجل معالجة القضايا التي تمس وطنه وشعبه.**

وللوصول إلى الهدف من هذا البحث، استعنت بالمنهج الوصفي التحليلي، لأنّه الكفيل بتبيان دلالة توظيف الإشارات النحوية وفق السياق الذي وردت فيه.

1- ترجمة لمحمد البشير الإبراهيمي، والتعريف بمقالات عيون البصائر:

أ-المولد والنشأة:

ولد محمد البشير الإبراهيمي، يوم الخميس، الثالث من شوال عام 1306هـ الموافق لـ 14جوان1989م، بقرية وأولاد براهم بولاية سطيف، ويعود نسبه إلى إدريس بن عبد الله الجد الأول الأشراف الأدارسة [1]، نشأ في بيت توارث أهله العلم أبًا عن جد، وقد بدأ الإبراهيمي حفظ القرآن الكريم مبكرا، بإشراف عمّه الأصغر الشيخ محمد المكي الإبراهيمي إلى أنْ بلغ السابعة من عمره، فلم يكد الإبراهيمي يبلغ سنّ التاسعة حتى ختم كتاب الله مع فهم مفرداته وغريبه، بالإضافة إلى ألفية بن مالك وغير ذلك من شعر ونثر، مات عمه وله من العمر أربعة عشرة سنة، ولقد ختم عليه دراسة بعض الكتب وهو على فراش المرض الذي مات فيه، وأجازه الإجازة المعروفة، وأمره بأن يخلفه في التدريس وقد استمر الإبراهيمي في ذلك حتى بلغ العشرين.

ب- رحلاته:

بدأت رحلة الإبراهيمي الأولى بمغادرته الجزائر متخفيا سنة 1911م للحاق بوالده، وقد مرّ في طريقه إلى المدينة المنورة بمصر وأقام بالقاهرة ثلاثة أشهر، ثم رحل إلى المدينة المنورة حيث تفرغ للدراسة، وقد ساعده ذكاؤه الحاد وذاكرته القوية على الاستيعاب الجيد لكل ما كان يقرأ، بالإضافة إلى إلقاء عدة دروس تطوعاً، وهناك بالمدينة المنورة تعرف البشير الإبراهيمي إلى الإمام عبد الحميد

[1] _ينظر: سعيد بورنان، رواد الكفاح السياسي والإصلاحي 1900-1954، دار الأمل، الجزائر، ط3، 1936هـ-2015م، ص 143.

بن باديس، الذي قَدِم إليها حاجًا سنة 1913م، وهناك كانت النواة الأولى لفكرة العمل الدعوي بالجزائر، من أجل النهوض بها من الكبوة التي أوقعها بها الاستعمار الفرنسي.

وفي عام 1917م، غادر البشير الإبراهيمي المدينة المنورة مع آلاف من سكانها إلى دمشق لظروف سياسية، وإثر وصوله دعته الحكومة لتدريس الآداب العربية وتاريخ اللغة وأطوارها وفلسفتها الأولى، فدعته الحكومة للتدريس بالمدرسة السلطانية، بالإضافة إلى إلقاء دروس الوعظ والإرشاد في المسجد الأموي خلا شهر رمضان، وقد تخرج على يديه جيل من المثقفين كان لهم الأثر البالغ في النهضة العربية الحديثة[1]، وقد عاد الشيخ البشير الإبراهيمي إلى أرض الوطن سنة 1930م والتقى بالشيخ عبد الحميد بن باديس ورأى مدرسة الشيخ، فألهب هذا في نفسه العزم على اقتفاء أثر بن باديس، فارتحل إلى سطيف ليصنع بها ما صنع زميله في قسنطينة، فأسّس بها مدرسة وبدأ يلقي فيها دروسه العلمية والدينيّة، وانتقل بين القرى والمدن خطيبًا ومحاضرًا بمساجدها ونواديها، فأيقظ العقول وبعث الحياة في النفوس التي أماتها الجهل والتخلف.

تأسّست جمعية العلماء المسلمين سنة 1931م، وبدأ سعيها بمحاربة الخرافات والتدجيل، والمتاجرة باسم الدين، وذلك بإنشاء المدارس وتعليم أبناء الشعب والدفاع عن أوقاف الأمّة الجزائرية، ومن أجل توسيع نشاطها وزعت الجمعية كبار علمائها على المقاطعات الكبرى في البلاد، واختص الإبراهيميّ بالإشراف على منطقة الغرب الجزائري، فاتخذ مدينة تلمسان مركزًا لنشاطه، وقد أقلق نشاطه السلطات الفرنسية فقامت بنفيه إلى "آفلو"، وبعد مرور أسبوع من نفيه أُعلن خبر وفاة رائد الإصلاح الشيخ ابن باديس، بتاريخ 16 أفريل 1940م، وتم انتخاب البشير الإبراهيمي غيابيا لرئاسة الجمعية، فظل يُصرّف أعمالها بالمراسلات مدة ثلاث سنوات، إلى أن أُطلق سراحه سنة 1943م، ولكنّه ما لبث أنْ أُعتُقل من جديد إثر مجازر 8ماي 1945م ولم يُطلق سراحه إلا بعد العفو العام سنة 1946م، وقد وذاق خلال هذا الاعتقال تعذيبا أورثه أمراضا لازمته فيما تبقى من حياته[2].

وبعد خروجه من السجن سنة 1946م، سافر الإبراهيمي مرة أخرى إلى المشرق العربي سعيًا وراء الحكومات العربية، من أجل قبول بعثات من طلبة الجزائر لمواصلة دراستهم بجامعاتها، وكذا حثهم على تقديم مساعدات مادية لجمعية العلماء المسلمين، فبدأت رحلته الثانية بمصر وامتدت إلى العراق وسوريا والكويت وغيرها، وفيها اتصل الإبراهيمي بشخصيات كثيرة، ونشّط مؤتمرات وألقى محاضرات ووثّق الصّلة مع الجمعيات العاملة للإسلام، دون أن ننسى دوره في الثورة الجزائرية، التي عمل فيها لسنوات طوال على تهيئة الشعب فكريا وروحيا وثقافيا قبل انطلاقها بسنوات، كما أنّه ساندها ودعا إلى الالتفات حولها، رغم تقدمه في السن[3].

---

[1] ينظر: سعيد بورنان، رواد الكفاح السياسي والإصلاحي ، ص 146-147، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط2، 1400هـ-1980م، ص 14/13.

[2] ينظر: سعيد بورنان، رواد الكفاح السياسي والإصلاحي، 1900-1954م، ص 151/148. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثامن، 1830-1954م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م، ص 81/80.

[3] ينظر: محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي تونس، ط3، 2015م،ج5، ص 169.

ج- العودة والوفاة:

عاد الشيخ البشير الإبراهيمي إلى الجزائر في أواخر عام 1962م، بعد غياب دام عشر سنوات، وقد أمّ أول صلاة في الجزائر المستقلة عند افتتاح مسجد "كتشاوة" الذي حوله الاستعمار إلى كاتدرائية طوال قرن ونصف، وقد عاش ثلاث سنوات في ظل الجزائر المستقلة، أمضاها في عزلة فرضتها عليه سنّه وضعف صحته، إضافة إلى عدم رضاه عن حالة الصراع حول السلطة التي يعيشها النظام آنذاك، وآلمه ما يعيشه شعبه من تمزّق وتنازع[1].

وبعد حياة حافلة بالنشاط وبجلائل الأعمال والتضحيات، توفي الشيخ محمد البشير الإبراهيمي يوم 20 ماي 1965م، وقد شُيعت جنازته في موكب شعبي عظيم، وقد ترك الشيخ البشير الإبراهيميّ آثارا أدبية وعلمية مختلفة، أهمها: مجموعة مقالات نشرها في مختلف الصحف الجزائرية والعربية وقد طُبعت في خمسة أجزاء{آثار محمد البشير الإبراهيمي}، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الكتب والرسائل والروايات التي لم يُنشر أغلبها.

د- عيون البصائر:

وتمثل "عيون البصائر" مجموعة المقالات التي كتبها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي كافتتاحيات في جريدة البصائر في مرحلتها الثانية من 1947م إلى 1956م، وقد جمعها وقدّم لها نجله أحمد طالب الإبراهيمي في مجلد واحد، يضم 129 مقالة، وهو المجلد الثالث من بين خمسة مجلدات تحوي مقالات البشير الإبراهيمي كلها، نُشرت بعنوان آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي في حياة الشيخ البشير الإبراهيمي، سنة 1963م بدار المعارف بالقاهرة، ولم تُنشر في الجزائر إلا سنة 1971م ثم 1981م.

2. دلالة السياق:

ويقصد بها تلك الدلالة التي يقصدها المتكلم ويفهمها السامع من خلال الحدث الكلامي تبعا للظروف المحيطة، والسّياق من أبرز المواضيع التي لاقت أهميّة بالغةً في الدّراسات اللغوية العربيةِ والعربيةِ قديمِها وحديثِها، لما له من دور في تحليل الخطاب وفهم النص وإيصال المعنى.

والسياق لغة تشير مادة (س.و.ق) إلى معانٍ متقاربة في مختلف المعاجم اللغوية، هي معاني القيادة والسيطرة على الشيء، وكذا التتابع والاتصال الذي لا يكون فيه انقطاع، إذ يرى ابن فارس أنّ "السين والواو والقاف أصل واحد وهو حدوُ الشيء، يُقال ساقه يسُوقُهُ سَوْقًا، والسّيقَةُ ما سبق من الدّواب ويقالُ: سُقْتُ إلى امرأتي.... والسياقُ للإنسان وغيرهُ"[2].

وأمّا الجوهري فيقول: "يقال ولدت فُلانة ثلاثة بنين على ساقٍ واحدةٍ، أيْ بعضهم على أثر بعض، ليست بينهم جارية"[3]،

---

[1]_ينظر: سعيد بورنان، رواد الكفاح السياسي والإصلاحي، 1900-1954م، ص 160.

[2]_ابن فارس، أبو لحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عمان، دط، 1399هـ-1979م، مادة (س.و.ق)، ج3، ص117.

[7]_الجوهري أبو نصر، إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، اعتنى به: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، دط، 1430هـ/2009م، مادة (س.و.ق)، ج، ص573.

وقد ورد في تاج العروس ساق الماشية سوقًا وسياقةً بالكسر، ومُسَاقًا وسياقًا كسحاب استاقها، وأسَاقَها فانسَاقَتْ فهو سَائقٌ وسواقٌ"[1]، وهو نفس ما أشار إليه الزمخشري[2].

وأما اصطلاحا فالسّياق قرينة من القرائن المساعدة على فهم المعنى وبيانه، وهو المؤطّر لكلام المتكلم وقصْده، وصوْغِه بطريقة دون أخرى بُغية التّعبير عن قصده وإراداته وهو "الجو العام الذي يُحيط بالكلمة وما يكتنفها من قرائنَ وعلاماتٍ، فالكلمة الواحدة والجملة الواحدة قد تحمل كلٌّ منهما مدلولين متناقضين تماما دون أن تختلف الكلمة في بنائها الداخلي، وإنّما الذي يتغيّر هو السّياق والقرائن المحيطة"[3].

ومنه فالسّياق هو تلك الظروف والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي أو الرّسالة التي يهدف المتكلم إلى إيصالها إلى من يخاطب، فتقوم هذا الأخير بعملية استنطاق وتفسير لمضمونها، اعتمادا على سياقها الذي وردت فيه، والسياق نوعان:

أ-السّياق اللغوي (السياق الداخلي): ويقصد به ذلك السّياق الذي يُعنى بالنظم اللفظي للكلمة، وموقعها من ذلك النظم، أخذا بعين الاعتبار ما قبلها وما بعدها في التركيب أو الجملة بُغية الوصول إلى المعنى الدقيق دون أقرانه من المعاني المتواردة، فالسياق اللغوي وما يحمله من عناصر لغوية تعين المستمع أو المتلقي على تحديد دلالة المعنى الأرجح، فلا سياق قوة تحرك التركيب فينبعث من إشعاعاته ما يُلاءم، بذلك تتجه نحو مصقول وواضح بفضل محددات داخلية تحكم الانبثاق"[4].

ويشتمل السّياق اللغوي على عناصر أو مستويات أربعة وهي:

أ-1-المستوى الصّوتي: وهو النّظام الصّوتي الذي تتشكّل منه أجزاء الكلام إذْ لا يمكن أنْ تتمّ أيّة دراسة جادّة للمعنى ما لم تعتمد على دراسة القواعد الصّوتية ذلك أنّ اللغة هي مفردات منطوقة معناها يختلف من واحدة للأخرى تبعا لاختلاف النظام الصوتي المكون لها"[5]، ويكمن الاختلاف في دور "التنغيم والنّبر".

أ-2- المستوى المعجمي الصرفي: ويُعنى هذا المستوى بالمفردات ومعانيها المعجمية التي تشترك فيما بينها "لا نتاج المعنى السّياقي العام للتركيب، فاجتماع معاني المفردات وعلاقتها مع بعضها البعض داخل السّياق هو الذي يساعد على إنتاج المعنى العام لأي تركيب [6]، وغالبا من يرتبط المعجم بالبناء، فالمعنى المعجمي لا يكتمل إلا إذا ربط بالمستوى الصرفي للمفردة، ومنه فالصيغة الصرفية تتدخل وبصورة واضحة في تحديد المعنى كما أشار إلى ذلك الزمخشري بقوله: "قد يُعدل من صيغة إلى صيغة لمعنى لُغوي، كما يعدل من الفعل المضارع إلى الماضي للدلالة على أن المستقبل بمنزلة الواقع الكائن، وقد يعدل من الفعل إلى الاسم

---

[8]_الزبيدي محمد مرتضى الحسني، تاج العروس، تح: نواف الجراح، دار صادر بيروت، ط1، 2011م، ج25، ص474-475.

[9]_ينظر: الزمخشري أبو القاسم محمد بن عمر، أساس البلاغة، دار النفائس بيروت، ط1، 1430هـ-2009م، ص484.

[10]_عبد الجليل عبد القادر، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للطباعة والنشر عمان، ط1، 1422هـ/2002م، ص 211.

[11]-فاطمة الشّيدي، المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوى، دمشق، دط، 1431-2011م، ص 24.

[12]-عقيد خالد حمودي، الدلالة والمعنى، دار العصماء، دمشق، ط1، 1435هـ-2014م، ص 114.

[13]-ينظر: فطومة لحمادي، السياق والنص، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآدابوالعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد2-3، جوان، 2008م، ص14.

للدلالة على الثبوت"[1].

أ-3-المستوى النحوي أو التركيبي: وهو شبكة العلاقات والقواعد المتحكّمة في مكونات البناء اللّغوي، وبهذا فلكل جملة أو تركيب دلالة نحوية أو معنى مستفادا وفائدة محققة من خلال "ائتلاف الكلام وضم بعضه إلى بعض على وجه من الوجوه النحوية المألوفة وعندما يعبّر المتكلم عن غرض من أغراضه، فإنه يقوم بإيقاع علاقة بين كلمة وأخرى أو بين عدة كلمات"[2]، فالمستوى النحوي والتركيبي كما ذكره السّكّاكي:"علم النحو أنْ تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مُطلقًا بمقاييسَ مُستنْبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها، ليحْترز بها عن الخطأ في التركيب من حيثُ تلك الكيفيّة..." [3]

ب-السّياق غير اللغوي: ويسمى السّياق الحال، سياق الموقف وهو البيئة غير اللغوية التي نحيط بالموقف الذي صدر فيه الخطاب ويتمثل في السياقات الخارجية والضمنّة، والموجّهات النصيّة الخارجة عن سياقات اللغة، والإشارات البعيدة والمهينات الخارجيّة التي تحدّد معنى النص واتجاهاته"[4]، فالسياق غير اللغوي أو سياق الموقف هو مجموع العناصر غير اللغوية والتي لها دور كبير في تحديد المعنى فهي الظروف المحيطة كالعناصر الزّمانيّة والمكانية والسياقات النفسية والاجتماعية وغيرها.

3. الإشارات النحوية في مقالات "عيون البصائر" بين المفهوم والسّياق:

وظّف الإبراهيمي في مقالات "عيون البصائر" بعض الإشارات النحوية، والتي قام بإسقاطها على الواقع الجزائري، للكشف عن وجهة رأيه في بعض القضايا التي شغلت باله بهدف معالجتها وإصلاح اعوجاجها، وقد تم تحديد الدلالات وفق السياق الذي وردت فيه اللفظة النحوية.

أ- اسم الجنس واسم الفعل:

- يقول الإبراهيمي: "رفعنا منارها في وطن لم يُبق الاستعمار من عروبته إلا "**اسم الجنس**"، يضربه مثلا للدناءة والخسة وللجهل والانحطاط، ولم يُبق من عربيّته إلا "**اسم الفعل**" يجعله رمزا للبذاءة والسباب والشتم"[5]

مفهوم اسم الجنس: اسم الجنس فقد ورد عند ابن فارس بقوله: "الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء، قال الخليل كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة، والجمع أجناس"[6]، وجاء في التعريفات للشريف الجرجاني

---

[14]-الزمخشري أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل، دار الحديث القاهرة، دط، 1433هـ/2012م،، مج2 ، ص163.

[15]-خديجة محمد الصافي، نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، دار السلام للطباعة والنشر القاهرة، ط1، 1434هـ-2013م، ص27.

[16]- السّكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 1407هـ-1987م، ص125.

[17]-فاطمة الشّيدي، المعنى خارج النص، ص29.

[5] - الإبراهيمي، الآثار ، مقال "جمعية العلماء: أعمالها ومواقفها"، العدد 2 من البصائر 1أوت 1947م، ج3، ص58.

[6] - ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ج.ن.س)، ج3، ص416.

قوله:"الجنس اسم دال على كثيرين مختلفين بأنواع، الجنس كل مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو، من حيث هو كذلك فالكلي جنس"[1]

دلالة السياق: إنّ السياق الذي ورد فيه ذكر "**اسم الجنس**" هو سياق الحديث عن أعمال جمعية العلماء المسلمين وجهودها في في سبيل إحياء الجزائر، وإحياء شعبها الذي عدت عليه عوادي الدهر، وضربات الاستعمار المقصودة ، فنسي من يكون وما يمكن أن يكون عليه، ويتحسر الإبراهيمي على حاله قد استحال شعبا عربيا دون مقومات العرب، وبذلك فقد عبر الإبراهيمي عن حالة الضياع والفراغ التي يعيشها الشعب الجزائري على يد فرنسا الاستعمارية بأنّه مجرد اسم جنس "**العرب**" تستعمله فرنسا للإشارة إلى الجهل والانحطاط والدناءة وكل ما هو سيئ وحقير.

وأمّا **اسم الفعل**: واسم الفعل هو كلمة تدل على فعل معين، وتحمل معناه وزمنه وعمله،

دلالة السياق: لم يكن الجمع بين لفظتي اسم الجنس واسم الفعل في هذه الجملة جمعا اعتباطيا، بل هو مقصود وهو مناسب لذات السياق وهو سياق التحسر على وضع الشعب الجزائري تحت أنياب فرنسا، فاستحال جنسه العربي وسيلة للسّب والشتم، ومصدرا للتأفف والتضجر ويقصد الإبراهيمي عند ذكره لاسم الفعل أنّ الاستعمار وبمجرد سماعه للفظة العرب يقول "**أف**"، ويُصاحَب تضجّره هذا بوابل من السب والشتم لكل ما هو عربي.

ب- التوكيد اللفظي:

- يقول الإبراهيمي: "تصور -أنت- أنّ لشخص دار تعالم الناس أنّها مملوكة له بوجه من وجوه الملك، ورأوه يتصرف فيها، وينتفع بمرافقها، من غير شرك ولا نزاع، فهل يحسن منه- في غير المعارض المخصوصة- أنْ يعلن للملأ، في غير مناسبة، أنّ الدار داره؟ وهل يجمل به أن يردد في كل مجمع، هذه الجملة: "داري داري"؟ ...وهل يحمل السامعون هذا التكرار منه محمل "**التوكيد اللفظي**"، وهم يعرفون أنّ التوكيد اللفظي يصح في كلام واحد متصل الجمل"[2]

المفهوم: التوكيد أو التأكيد، من التوابع في العربية، والتوكيد لغة فقد ورد في لسان العرب بأنه: "وكّد العقد والعهد أوثقه، والهمز فيه لغة، يقال: أوكدته وأكدته وآكدته إيكادا، وبالواو أفصح أي شددته"[3].

والتوكيد نوعان: توكيد لفظي وتوكيد معنوي: وأمّا التوكيد اللفظي فهو: "إعادة اللفظ الأول بعينه، سواء كان اسما...أو حرفا ...أو جملة"[4]

دلالة السياق: وردت هذه العبارة في سياق حديث الإبراهيمي على مدى غباء فرنسا الاستعمارية من خلال تصديقها لمقولتها الشهيرة"الجزائر فرنسية"، ويظهر غباؤها على حدّ تعبيره في تكرارها لهذه العبارة المملة في كل مناسبة تكرارا مصطنعا، يفضح

[1] - الجرجاني علي بن محمد السيد بن علي الشريف، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، دط، 2004م، مادة (الجيم مع النون)، ص70.

[2] - الإبراهيمي، الآثار، مقال "الشك في الإيجاب ...نصف السلب"، العدد 111 من البصائر 13مارس 1950م، ج3، ص348.

[3] - جمال الدين ابن منظور، أبو الفضل بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صبح اديسوفت لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ج3، ص466.

[4] - ابن هشام الأنصاري أبو محمد عبد الله جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل بيروت، ط4، 1416هـ-1996م، ص300-302.

شك فرنسا في ذلك، فلو أنّ الجزائر فرنسية في الواقع لما اضطرت فرنسا إلى تأكيد ذلك مرارا وتكرارا، وساق لهذه المسألة مثالا توضيحيا وغاية ذلك كلّه السخرية والاستهزاء من الوضع الذي آلت إليه فرنسا من ضعف وشك في صحة كلامها، وذكر الإبراهيمي"التوكيد اللفظي" للدلالة أنّ ما تقوله فرنسا وتكرره من أنّ الجزائر فرنسة لا يصحّ حتى أن يكون من قبيل التوكيد اللفظي، لأنّه ومن شروط

التوكيد اللفظي أنّ يأتي في كلام واحد متصل الجمل، لا في كلام مفرق في مناسبات متفرقة.

ج- التراكيب في العربية:

– يقول الإبراهيمي:" في العربية **تركيب الإسناد**، والإسلام لا يرضى أنْ يُسند إلى فرنسا الاستعمارية ولا أنْ تُسند هي إليه، وفي العربية **التركيب الإضافي**، والإسلام لا يسمح أنْ يُضاف إلى فرنسا، ولا أنْ تضاف هي إليه، وفي العربية **التركيب الوصفي**، والإسلام لا يقبل أنْ يوصف بالفرنسيّ ولا أنْ توصف فرنسا بالإسلاميّة، وفي العربية **التركيب المزجي**، والإسلام وفرنسا كالزيت والماء، لا يمتزجان إلا في لحظة التحريك العنيف، ثم يعود كلٌّ منهما إلى سنّته من المباينة والمنافرة"[1]

المفهوم: والتركيب في اللغة هو تتفق أغلبُ التّعاريف اللّغوية على أنّ التركيب مقترن بالضم والجمع، فالتركيب من ركّب الشيء تركيبا أي "صار بعضه فوق بعض وتراكب السّحاب وتراكم إذا صار فوق بعض...وركّب الشيء أي وضع بعضه فوق بعض"[(2)]، "ركّب الفصّ في الخاتم والسّنان في القناة فتركّب فيه"[(3)]، وهو الكلام نفسه الذي ورد عند الزّبيدي في تاج العروس[(4)] وقد يأتي التركيب بمعنى التأليف كذلك فيقال: "ركّب الشيء: ضمّه إلى غيره فصار شيئا واحدا في المنظر، فيقال ركّب الفص في الخاتم وركّب السنان في الرمح وركب الكلمة أو الجملة...وركّب الدواء ونحوه ألّفه من مواد مختلفة"[(5)].

وللتركيب في العربية أنواع هي:[(6)].

– **تركيب إسنادي:** ما ركب من كلمتين بإسناد. فالإسناد إذن هو تلك العلاقة الذّهنية، أو تلك الرابطة المعنوية التي تربط بين طرفي الإسناد، كالعلاقة بين الفعل والفاعل، وبين المبتدأ والخبر.

–تركيب إضافي: ما رُكّب من مضاف ومضاف إليه، نحو: كتاب عليّ.

– **تركيب وصفي:** وهو ما ركّب من عنصرين، موصوف وصفة.

---

[1] – الإبراهيمي، الآثار، مقال "لجنة فرنسا–إسلام1"، العدد 114 من البصائر 3أفريل 1950م، ج3، ص350.

[(2)]_، مادة ركب، مج5، ص 211–212.

[(3)]_الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، تح: دار النفائس، دار النفائس بيروت، ط1، 1430هـ–2009م، مادة ركب، ج1، ص 330.

[(4)]_الزبيدي، محمد مرتضى الحسني، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة ركب، ج4، ص611

[(5)]_إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1425هـ–2004م، ابن منظور، لسان العرب مادة ركب، ص 368.

[(6)]_ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف القاهرة، ط1، 2012م، ج1، ص17.

-**تركيب مزجي**: ما ركّب من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كالكلمة الواحدة، نحو: سيبويه.

دلالة السياق: ووردت الإشارة لأنواع التراكيب في العربية في سياق الحديث عن "لجنة فرنسا- إسلام"، التي أنشأتها فرنسا على يد أحد المستشرقين، وفي سياق التعجب الممزوج بالسخرية أورد الإبراهيمي تعجبه من اسم اللجنة الذي يتألف من لفظتين هما: فرنسا والإسلام، وربطهما بأنواع التراكيب في العربية، للدلالة على استحالة الجمع بين هاتين اللفظتين في أيّ نوع من أنواع التراكيب، سواء كان تركيبا إسناديا أو تركيبا إضافيا أو تركيبا وصفيا، أو تركيبا مزجيا، ما يدعو إلى السخرية من تلاعبات فرنسا ومحاولة الضحك على العقول.

د- المعنى الإفرادي والمعنى التركيبي:

- يقول الإبراهيمي: "إننا لا نفهم من هاتين الكلمتين إلا ما نفهمه من كلمتي "خير- شر" إذا وضعتا في حيّز كهذا، لكلٍّ **معنى إفرادي** جزئي، وليس لهما **معنى تركيبي** كليّ، فإنْ كنّا مخطئين فالذنب لاختلاف المعنيين، ولاختلاف الطّبيعتين، ولاختلاف المزاجين وللبعد السحيق في أذهاننا بين معنى "فرنسا" وبين معنى "الإسلام"[1]

المفهوم: والمعنى الإفرادي هو مدلول الكلمة المختزنة في ذهن الفرد أو في المعاجم، وهذا المعنى هو المادة الأولية التي لا غنى للمتكلم عنها في التعبير[2]

والمعنى التركيبي هو المعنى الذي تكتسبه المفردة أو اللفظة وهي داخل تركيب معيّن، أو هو المعنى الذي تكتسبه اللفظة نتيجة العوامل المختلفة التي تحيط بها، ومن المعاني التركيبية الفاعلية والمفعولية والحالية والخبرية...[3]

دلالة السياق: وفي سياق التعجب والسخرية من "لجنة فرنسا-إسلام"، يورد الإبراهيمي قوله بذكر لفظتي: الخير والشر، للدلالة على أن الخير هو الإسلام، وأنّ الشر هو فرنسا، والمعنى الإفرادي واضح للعيان، ولكن ما يتعجب منه الإبراهيمي هو معناهما التركيبي، أي وجودهما معا في تركيب واحد أرادت به فرنسا الاستعمارية إقناع العقول بقبولها.

هـ- النكرة والمعرفة:

- يقول الإبراهيمي:"...وإلى المدى الذي بلغته البصائر في ربط القلوب، وتوحيد الاتجاه، وتضييق دائرة الخلف في الدين والدنيا، وتوسيع ميدان التعارف، ثم في نقل الجزائر من **باب النكرة** إلى **باب المعرفة**"[4]

المفهوم: والنكرة هي الأصل في العربية لاندراج كل شيء تحتها، أو "هي ما وضع لشيء لا بعينه كرجل، وفرس"[5]، وأما المعرفة فهي الفرع وهي كل "ما وضع ليدلّ على شيء بعينه، وهي المضمرات، والأعلام، والمبهمات، وما عرّف باللام، والمضاف إلى إحداها"[1]

---

[1] - الإبراهيمي، الآثار، مقال "لجنة فرانس-إسلام1"، العدد 114 من البصائر 3أفريل1950م، ج3، ص350.

[2] - ينظر: حسين طبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1998م، ص9.

[3] - ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي بيروت، ط2، 1406هـ-1986م، ص68.

[4] - الإبراهيمي، الآثار، مقال "من نفحات الشرق، العدد 164 من البصائر 23جويلية1951م، ج3، ص489.

[5] - الشريف الجرجاني، التعريفات، 198

دلالة السياق: في سياق الفخر بفضل جريدة "البصائر" والدور الذي أدّته في سبيل تبيين القضية الجزائرية للرأي العام بعدما كانت محجوبة بسبب التضييق الفرنسي عليها، والإشارة إلى مصطلحي النكرة والمعرفة في هذا السياق هي إشارة موفقة للدلالة على فضل الجريدة في إخراج القضية الجزائرية للعلن لتصبح معروفة لدى الخاص والعام، بعدما كانت نكرة مطموسة.

هـ- الوصف بالمصدر:

- يقول الإبراهيمي: "العدل عند العرب **وصف بالمصدر**، مبالغة في إثبات الصفة حتى كأن الشخص صار صفة محضة، أو كأن الوصف تجسم فصار شخصا، والعدل هو الذي لا يجوز في حكم ولا في شهادة ولا في قول. أما عندنا فمعناه ما تعرف وأعرف"[2]

المفهوم: والوصف فقد عرّفه الأشموني{929هـ} بأنه "ما دلّ على حدث وصاحبه، وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم، واسم المفعول كمضروب ومُهان، والصفة المشبهة كصعبٍ وذَرِبٍ، وأفعَل التفضيل كأقوى وأكرم"[3]، والوصف نوعان عام وخاص، وأمّا العام فهو كل ما فيه معنى الوصف سواء كان تابعا أم لا، وأمّا الخاص فهو التابع، وهو النعت، وأمّا المصدر فقد عرفه ابن يعيش في فصل "تعريف الفعل" حين عقد مقارنة بينه وبين المصدر"، بقوله: "فأما الفعل فكلّ كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترنة بزمان، وقد يضيف قوم إلى هذا الحدّ زيادة قيد، فيقولون: بزمان محصّل، ويرمون بذلك الفرق بينه وبين المصدر، وذلك أنّ المصدر يدل على زمان، إذ الحدث لا يكون إلا في زمان لكنّ زمانه غير متعين كما في الفعل[4]، وهكذا فالمصدر هو الاسم الذي يدلُّ على الحدث الجاري على الفعل المجرد من الزمان وإنْ كان الزمان من ضروراته..

إنّ الأصل في الوصف أنْ يكون بالمشتق، وأمّا مجيئه بالمصدر فهو مخالف للأصل، لأنّ المصدر ليس بقوة الصفة الصريحة، لأن النعت بالمصدر لا يدل على صاحبه بل يل على المعنى فقط، بخلاف المشتق الذي يدل على الحدث وصاحبه معا، ويشترط في الوصف بالمصدر أنْ يكون منكرا، صريحا، غير دال على الطلب، وأنْ يكون من الثلاثي[5].

دلالة السياق: وردت الإشارة إلى الوصف بالمصدر في سياق الحديث عن الحكومات العربية والشعوب العربية وملوكهم، فقد ذكرهم الإبراهيمي بنقده اللاذع لهم على مواقفهم الذليلة المترددة اتجاه القضية الفلسطينية، وفي سياق التحسر أورد الإبراهيمي لفظة "العدل" فجعلها وصفا بالمصدر كان من المفروض أنْ يُطلق على كلّ وطن عربي، وكلّ شعب عربي، وكلّ حاكم عربي، وجب عليه أنْ يقول كلمة حق في فلسطين وما يحدث لها، وها هو يتحسر على واقع العرب المخزي الذين فقدوا معنى العدل، فجاروا في الحكم، وجاروا في الشهادة، وجاروا في القول، فكانت صفة العدل واحدة من الكلمات المظلومة، والتي نسبت إلى العرب عن طريق الخطأ.

---

[1] - المصدر نفسه، ص179.

[2] - محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، مقال "كلمات مظلومة"، العدد 1-2-4-5 من البصائر من25جويلية1947م، ج3، ص505.

[3] .الأشموني،شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1375هـ/ 1955م، ج1، ص391. 392.

[4] - ابن يعيش موفق الدين بن أبي البقاء، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1422هـ-2001م، ج4، ص204.

[5]- ينظر: محمد بن راشد بن محمد الصبحي، بلاغة الوصف بالمصدر في القرآن الكريم، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد 28، 1440هـ، ص298-301.

. خاتمة:

لسنا ندّعي في هذا البحث أنّنا أتينا بجديد لم نُسبق إليه، ولكن حسبنا أننا تناولنا من خلاله موضوع **الإشارات النحوية بين المفهوم والسياق في مقالات "عيون البصائر"** للبشير الإبراهيمي، واستطعنا أن نصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-كرّس الإبراهيمي حياته لخدمة وطنه وشعبه، فسخر قلمه لهذا الواجب المقدس.

- مقالات الإبراهيمي كلها، ومقالات "عيون البصائر" على وجه الخصوص دُرر لوامع في بحر الإبداع الجزائري.

- حاول الإبراهيمي إصلاح الواقع الجزائري، وتصحيح اعوجاجه الذي تسبب فيه الاستعمار الفرنسي عن طريق استغلال معارفه المختلفة، خاصة منها المعارف النحوية.

- إنّ توظيف الإبراهيمي لمعارفه النحوية في مقالاته لدليل على اتّساع ثقافته وإلمامه بقواعد العربية التي تشربها في سن صغير واستطاع توظيفها بكل إبداع.

- كان للسياق دور في إعطاء المصطلحات النحوية بعدا واقعيا، وجاءت في معظمها ردودا على ادعاءات الأعداء وإبطال افتراءاتهم.

قائمة المراجع:

1-إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1425هـ-2004م.

2-ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عمان، دط، 1399هـ-1979م

3--ابن يعيش موفق الدين بن أبي البقاء، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.

4-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثامن، 1830-1954م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م.

5- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، اعتنى به: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، دط، 1430هـ/2009م

6- حسين طبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1998م.

7-خديجة محمد الصافي، نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، دار السلام للطباعة والنشر القاهرة، ط1، 1434هـ-2013م

8-سعيد بورنان، رواد الكفاح السياسي والإصلاحي 1900-1954، دار الأمل، الجزائر، ط3، 1936هـ-2015م.

9-عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط2، 1400هـ-1980.

10- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف القاهرة، ط1، 2012م.

11-عبد الجليل عبد القادر، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للطباعة والنشر عمان، ط1، 1422هـ-2002م.

12-ابن هشام الأنصاري أبو محمد، عبد الله جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل بيروت، ط4، 1416هـ-1996م.

13- عرفات فيصل المناع، السياق والمعنى، دراسة في أساليب النحو العربي، مؤسسة السياب، لندن، ط1، 2013م.

14- عقيد خالد حمودي، الدلالة والمعنى، دار العصماء، دمشق، ط1، 1435هـ-2014م.

15- الجرجاني، علي بن محمد السيد بن علي الشريف، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، دط، 2004م،

16- فاطمة الشّيدي، المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوى، دمشق، دط، 1431هـ-2011م.

17-فطومة لحمادي، السياق والنص، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآدابوالعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد2-3، جوان، 2008م.

18-محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي تونس، ط3، 2015م

19- الزبيدي، محمد مرتضى الحسني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: نواف الجراح، دار صادر بيروت، ط1، 2011م.

20- الزمخشري أبو القاسم، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل، دار الحديث القاهرة، دط، 1433هـ/2012م.

21-الزمخشري أبو القاسم، محمود بن عمر، أساس البلاغة، تح: دار النفائس بيروت، ط1، 1430هـ-2009م.

22- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل، مكرم بن علي، لسان العرب، دار صبح اديسوفت بيروت، ط1، 1427هـ-2006م.

23- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي بيروت، ط2، 1406هـ-1986م.

24- السّكاكي أبو يعقوب، يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 1407هـ-1987م

References :

Ibrāhīm Anīs wa-ākharūn, al-Mu‘jam al-Wasīṭ, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah, al-Qāhirah, ṭ4, 1425h-2004m.

-2Ābn Fāris Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Fāris, Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, tḥ : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr ‘Ammān, dṭ, 1399h-1979m

Ibn Ya‘īsh Muwaffaq al-Dīn ibn Abī al-Baqā’, sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt, Ṭ1, 1422h-2001m.

4-’Bw al-Qāsim Sa‘d Allāh, Tārīkh al-Jazā’ir al-Thaqāfī, al-juz’ al-thāmin, 1830-1954m, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Ṭ1, 1998M.

al-Jawharī Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād, Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, i‘taná bi-hi : Muḥammad Muḥammad Tāmir, Dār al-ḥadīth al-Qāhirah, dṭ, 1430h / 2009M

6-Ḥusayn Ṭabl, al-ma‘ná fī al-balāghah al-‘Arabīyah, Dār al-Fikr al-‘Arabī al-Qāhirah, Ṭ1, 1998M.

- khdyjh Muḥammad al-Ṣāfī, nusakh al-waẓā’if al-naḥwīyah fī al-jumlah al-‘Arabīyah, Dār al-Salām lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr al-Qāhirah, Ṭ1, 1434h-2013m

8-S‘yd Būrnān, Rūwād al-Kifāḥ al-siyāsī wāl’ṣlāḥy 1900-1954, Dār al-Amal, al-Jazā’ir, ṭ3, 1936h-2015m.

‘Ādil Nuwayhiḍ, Mu‘jam A‘lām al-Jazā’ir min Ṣadr al-Islām ilá al-‘aṣr al-ḥāḍir, Mu’assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah, Bayrūt, ṭ2, 1400h-1980.
10-‘Abbās Ḥasan, al-naḥw al-Wāfī, Dār al-Ma‘ārif al-Qāhirah, Ṭ1, 2012m.
‘Abd al-Jalīl ‘Abd al-Qādir, al-uslūbīyah wa-thulāthīyat al-dawā’ir al-balāghīyah, Dār al-Ṣafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr ‘Ammān, Ṭ1, 1422h-2002m.
12-Ābn Hishām al-Anṣārī Abū Muḥammad, ‘Abd Allāh Jamāl al-Dīn, sharḥ Qaṭar al-nadá wa-ball al-Ṣadá, tḥ : Ḥannā al-Fākhūrī, Dār al-Jīl Bayrūt, ṭ4, 1416h-1996m.
- ‘Arafāt Fayṣal almnā‘, al-siyāq wa-al-ma‘ná, dirāsah fī Asālīb al-naḥw al-‘Arabī, Mu’assasat al-Sayyāb, Landan, Ṭ1, 2013m.
14-‘Aqīd Khālid Ḥammūdī, al-dalālah wa-al-ma‘ná, Dār al-‘Aṣmā’, Dimashq, Ṭ1, 1435h-2014m.
al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad al-Sayyid ibn ‘Alī al-Sharīf, Mu‘jam alt‘ryfāt, tḥ : Muḥammad Ṣiddīq al-Munshāwī, Dār al-Faḍīlah al-Qāhirah, dṭ, 2004m,
- Fāṭimah alshshydy, al-ma‘ná khārij al-naṣṣ, Athar al-siyāq fī taḥdīd dalālāt al-khiṭāb, Dār Nīnawá, Dimashq, dṭ, 1431h-2011M.
Fṭwmh Laḥamādī, al-siyāq wa-al-naṣṣ, astqṣā’ Dawr al-siyāq fī taḥqīq al-tamāsuk al-naṣṣī, Majallat Kullīyat al’ādābwāl‘lwm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, Jāmi‘at Muḥammad Khayḍar Baskarah, al-Jazā’ir, al‘dd2-3, Juwān, 2008M.
Muḥammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī, Āthār al-Imām Muḥammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī, jam‘ wa-taqdīm : Aḥmad Ṭālib al-Ibrāhīmī, Dār al-Gharb al-Islāmī Tūnis, ṭ3, 2015m
al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍá al-Ḥasanī, Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, tḥ : Nawwāf al-Jarrāḥ, Dār Ṣādir Bayrūt, Ṭ1, 2011M.
al-Zamakhsharī Abū al-Qāsim, Maḥmūd ibn ‘Umar, al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-ta’wīl fī Wujūh al-ta’wīl, Dār al-ḥadīth al-Qāhirah, dṭ, 1433h / 2012m.
al-Zamakhsharī Abū al-Qāsim, Maḥmūd ibn ‘Umar, Asās al-balāghah, tḥ : Dār al-Nafā’is Bayrūt, Ṭ1, 1430h-2009m.
22-Ibn manẓūr Jamāl al-Dīn Abū al-Faḍl, Mukarram ibn ‘Alī, Lisān al-‘Arab, Dār Ṣubḥ adyswft Bayrūt, Ṭ1, 1427h-2006m.
Mahdī al-Makhzūmī, fī al-naḥw al-‘Arabī Naqd wa-tawjīh, Dār al-Rā’id al-‘Arabī Bayrūt, ṭ2, 1406h-1986m.
24-alsskāky Abū Ya‘qūb, Yūsuf ibn Abī Bakr, Miftāḥ al-‘Ulūm, tḥ : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt, ṭ2, 1407h-1987m